لم يبق من الموقعين على مشروع القرن الامريكي احد.. وبوش وحده لا زال يردد افكارهم

اعترافات زلماي تؤكد «ورطة» المحافظين الجدد بالعراق وحدود الطموح «الامبريالي» الامريكي

لندن ـ «القدس العربي»:

اكثر من مئة الف ضحية عراقية، واكثر من الفي جندي امريكي، ومئة جندي بريطاني، واكثر من 200 مليار دولار انفقت على الحرب في العراق، ولم يتغير شيء في العراق منذ احتلاله قبل اربعة اعوام. ادارة الرئيس الامريكي انفقت الكثير من اجل الحصول على الفوضى. ولكن المحافظين الجدد الذين سوقوا فكرة غزو العراق واحتلاله لتغيير خريطة المنطقة العربية اعترفوا الان ان الاهداف الامريكية في العراق فشلت كلها. ولم يعد الامر الان مقتصرا على عدد من الاصوات التي تعرضت لنقد من تيار اليمين المحافظ، والمدافعون عنه في صحف «ويكلي ستاندرد»، و«ناشيونال ريفيو» و«نيوريبابليك»، بل لكتاب ومحرري هذه الصحف والمجلات. فقبل اسبوعين نشر فرانسيس فوكوياما كتابا اعترف فيه بان اليمين المحافظ تطور الى مفهوم لم يعد قادرا على دعمه، وفوكوياما هو المنظر الذي كتب في نهاية حقبة الثمانينات كتابه «نهاية التاريخ»، الذي طبل فيه لانتصار الرأسمالية الليبرالية على الشيوعية. ويليام باكلي محرر «ناشيونال ريفيو»، جورج ويل، الكاتب والمعلق الصحافي الذي كان شكك في البداية من اهداف اليمين وغزو العراق انتقل للصف المعارض، ويضاف الى هذا الفريق، اندرو سوليفان محلل «نيو ريبابليك». وفي الوقت الذي لا يعترض فيه المحافظون على الاطاحة بصدام حسين، الا ان التحديات التي واجهت الامريكيين في العراق جعلتهم يعتقدون انهم امام مشروع اكبر من مصادرهم او بحسب احدهم «اكبر من المصادر المتوفرة للرئيس جورج بوش.. اهداف امريكا فشلت».

ولكن تصريحات ممثلي معسكر اليمين المحافظ تنم عن جلد للذات ومحاولة للبحث عن مكمن الخطأ، حيث يقول سوليفان ان الفوضى والخراب في العراق كانا نتاجا للثقة الزائدة والافتراضات الخاطئة الناجمة عن الغرور والسذاجة. ويعترف سوليفان في عمود كتبه في مجلة «التايم» ان امريكا لم تخسر بعد.

ومن بين المنظرين الاكثر حدة في نقد المشروع الامريكي الجديد، كان فرانسيس فوكوياما في كتابه «امريكا على مفترق طرق» ووضع فوكوياما عنوانا فرعيا للكتاب جاء «الديمقراطية، والسلطة وتراث المحافظين الجدد». ويقول معلق في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان ما في كتابه ليس طرحا من نوع ما ولكن ردة كبيرة وكفرا بالمشروع الذي دافع عنه المحافظون الجدد، وارتدادا عن «مشروع القرن الامريكي الجديد» (1997) الذي كان احد الموقعين عليه، وهو البيان الذي شكل عقيدتهم واعده ويليام كريستول، محرر «ويكلي ستاندرد». وكان المشروع الامريكي الجديد هذا يهدف الى تأكيد مداميك الامبراطورية التي ولدت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، من خلال مواصلة الانفاق والتسليح وتحدي كل الانظمة العدوانية او المعادية لامريكا، والعمل على نشر الحرية والديمقراطية في كل انحاء العالم. وكان هدف المشروع هو بناء «نظام عالمي جديد موال لامن وامان وازدهار امريكا». ومن هنا كانت الحرب على العراق امتحان وفحص لهذه العقيدة، حيث اعتقدوا ان التخلص من العراق واسلحته المزعومة، سيقود الى القدس وسورية والمنطقة كلها، ولكن فوكوياما يعترف الان انها كانت خداعا كبيرا للنفس والاخرين.

ويحدد فوكوياما الاسباب التي قادت لاخطاء وفشل المشروع الجديد هذا، بقوله ان المحافظين الجدد كانوا متعجلين، كذلك افتراض ان العالم كله سيكون جاهزا لتقبل ما اسماه «الخيرية التسلطية» لامريكا، اما الخطأ الثالث، فهو التصريحات الكبيرة التي استخدمت في مرحلة ما بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 عن الخطر الاسلامي لتبرير الحرب الوقائية.

كما يشير فوكوياما الى التناقض في تفكير المحافظين الجدد الذين تجنبوا التدخل بسياسات الحكومة الامريكية وثقتهم بالقدرة على فرض رؤيتهم على العالم، خاصة العراق. طبعا لا زال داخل المحافظين الجدد من يدافع عن الفكر، مثل ويليام كريستول الذي اتهم فوكوياما بالخيانة، وكذلك اليساري التروتسكي السابق كريستوفر هتشنسن، الذي اتهم فوكوياما بالتنازل امام المتطرفين. ولكن الحقيقة الواضحة من ركام المحافظين ان كل الذين وقعوا على مشروع القرن الامريكي الجديد، ذهبوا في حال سبيلهم، بول وولفوفيتز، ترك الى البنك الدولي، والتزم الصمت ازاء الفوضى التي سببها في العراق. ريتشارد بيرل، اختفى من المشهد تماما، لويس «سكوتر» ليبي، ترك مكتب نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني لتركيز جهوده على انقاذ نفسه من السجن. اما زلمان خليل زاد، السفير الامريكي في بغداد، واحد الموقعين على البيان اعلاه فخرج عن طوره وحمل امريكا مسؤولية المتاعب في العراق عندما فتحت «صندوق باندورا».

ما تبقى من العصابة، ديك تشيني ودونالد رامسفيلد، هما في الجوهر ليسا من العصابة بقدر ما يؤمنان بالحلول الفردية التي تحمي مصالح امريكا في عالم فوضى وعنف. كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية، لم توقع على البيان ولكنها كانت متعاونة مع المجموعة عندما كانت مستشارة للامن القومي، اما الآن فاصبحت اكثر براغماتية.

الوحيد الذي لا تزال شفتاه تردد عبارات المحافظين الجدد هو الرئيس نفسه. ولكن حتى الرئيس يتواضع الان في تصريحاته عن نشر الديمقراطية والحرية بعد ان اظهر العراق حدود ومحددات هذا الطموح.

رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني اثناء استقباله الرئيس المصري حسني مبارك امس (اف ب)

مبارك يبدأ من روما جولة اوروبية

■ القاهرة ـ ا ف ب: توجه الرئيس المصري حسني مبارك القاهرة امس الخميس الى روما المحطة الاولى من جولة اوروبية ستقوده كذلك الى المانيا والنمسا والفاتيكان.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن المتحدث باسم الرئاسة سليمان عواد ان مبارك سيغادر العاصمة الايطالية الجمعة متوجها الى برلين قبل زيارة الى فيينا الاحد.

واوضح عواد ان الرئيس المصري سيزور في طريق عودته الفاتيكان حيث سيلتقي البابا بنديكتوس السادس عشر لكنه لم يحدد موعد هذه الزيارة.

وقال عواد ان مباحثات مبارك مع المسؤولين الاوروبيين ستتركز حول «الأوضاع في العراق وفي الاراضي الفلسطينية خصوصا بعد فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وتكليفها بتشكيل الحكومة».

واكد ان المباحثات ستتطرق كذلك الى «آخر التطورات في اقليم دارفور السوداني».

ويفترض ان يتخذ الاتحاد الافريقي اليوم الجمعة قرارا بشأن نقل قوة السلام التابعة له وقوامها سبعة آلاف رجل في دارفور خلال اجتماع مجلس السلام والامن في اديس ابابا.

وقال نائب وزيرة الخارجية الامريكية روبرت زوليك الاربعاء في بروكسل ان قوة الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في دارفور ستبقى نواة لأي قوة تشكلها الامم المتحدة لنشرها في الاقليم الذي يشهد حربا اهلية منذ 2003 اسفرت عن مقتل نحو 300 الف شخص وتهجير 2,3 مليون شخص وفق تقديرات دولية.

واعلنت الحكومة السودانية مرارا معارضتها لنقل مهمة الاتحاد الافريقي الى الامم المتحدة، معتبرة ان قيادة القوة يجب ان تبقى بيد الاتحاد الافريقي.

تلوم الاعلام والسياسيين في الكونغرس الذين يربطون بين العنف والاسلام

استطلاعات: غالبية الامريكيين تحمل مشاعر معادية للمسلمين

لندن ـ «القدس العربي»:

مع دخول الحرب في العراق عامها الرابع، وتراجع شعبية الرئيس الامريكي جورج بوش، تظهر استطلاعات جديدة ان الامريكيين يظهرون مواقف سلبية من الاسلام، وان المسلمين في عمومهم وغالبيتهم لديهم نزعات عنف وميل للارهاب، وذلك بحسب الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة انباء «اي بي سي». ووجد الاستطلاع ان نصف الامريكيين، تقريبا 46 بالمئة يحملون مواقف سلبية من الاسلام والمسلمين، وهي نسبة اكبر بسبعة بالمئة من النسب التي سجلت في الفترة التي تبعت تفجير مركز التجارة العالمي والبنتاغون في 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وقالت الصحيفة ان النتائج تأتي في الوقت الذي تستمر فيه الحرب في افغانستان والعراق، ويحاول الكونغرس الامريكي منع شركة عربية من ادارة موانئ امريكية. ويقول المحللون، المحافظون والليبراليون ان المواقف الامريكية الشعبية من الاسلام تتغذى من التصريحات السياسية التي يطلقها المسؤولون والتقارير الاعلامية، في الصحف ومحطات التلفزة، وهي التي تركز على الاسلام والتطرف والارهاب.

وترى نسبة عالية من الامريكيين ان الاسلام يسهم الى حد كبير في حقن معتقديه بمشاعر الكراهية. ووجدت الدراسة ان واحدا من بين كل ثلاثة امريكيين سمع مواقف متحيزة من المسلمين، وفي سؤال آخر (43 بالمئة) قد استمعوا تعليقات سلبية عن العرب. واعترف واحد من كل اربعة من الامريكيين انه يحمل مشاعر متحيزة ضد المسلمين. وتنقل الصحيفة عن سائق مدرسة قوله انه لا يحب معتقدات المسلمين، خاصة القرآن، الذي يقول انه يبشر بالكراهية، ويعتقد ان العرب حساسون كثيرا للنقد، في اشارة الى الجدل الذي اثارته الرسوم الكاريكاتيرية المشينة للرسول الكريم (ص). وتم اختيار عينة من الف شخص في الفترة ما بين 2ـ5 اذار (مارس) الحالي.

ويرى الاستطلاع ان الامريكيين الذين قرأوا عن الاسلام وفهموا مبادئه لديهم القابلية للتعامل معه كدين سلام، ولكن هذا لا يعني انهم محصنون من الافكار السلبية عنه. وعبر جيمس زغبي، مدير المعهد العربي في واشنطن انه لم يفاجأ بنتائج الاستطلاع، لأن المعلقين، والسياسيين، والمؤلفين قاموا بتقديم العرب كشياطين منذ هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. وقال ان اعضاء الكونغرس الامريكيين استغلوا المشاعر المخفية تحت السطح والقابلة للانفجار، من خلال ازمة الموانئ.

واعترف محاضر في التاريخ الحديث في جامعة ميتشغان ان وراء هذه المشاعر المتحيزة، تقف تعليقات السياسيين، والاعلام الجماهيري. وقال المحاضر انه فوجئ عندما سأله مذيع في اذاعة ان كان يتوقع ان يقوم المتطرفون الاسلاميون باطلاق قنبلة نووية على امريكا، وعلق قائلا «هذا مثير للقرف، اعتقد ان العنصرية ضد العرب اصبحت فعلا مثيرا للاحترام».

فيما يقول محاضر آخر، ان المعلومات المضللة عن الاسلام تلعب دورا في تشويه صورة العرب والمسلمين. ويرى محلل في معهد «هيريتيج» المحافظ ان نتائج الاستطلاع تعتبر ردة فعل سلبية ضد المسلمين، وقادة الكونغرس لا يساعدون في هذا الاتجاه عندما يستخدمون لغة تربط كل المسلمين بالمتطرفين.

اتحاد الصحافيين العرب يستنكر حبس الصحافيين في قضايا النشر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

استنكر اتحاد الصحافيين العرب أمس تصاعد أحكام الحبس ضد الصحافيين المصريين معتبرا أن هذه الأحكام المتتالية تهدد حرية الصحافة في الصميم وتعوق قيام الصحافيين بعملهم.

وقال الاتحاد أن الساحة الصحافية أصبحت مستهدفة في أكثر من دولة عربية عن طريق تقديم الصحافيين للمحاكم وإصدار احكام قاسية بحقهم في قضايا رأي ونشر، وأن الحكم الأخير الذي صدر ضد الصحافية المصرية أميرة ملش بجريدة «الفجر» قد جاء في وقت تصور فيه الجميع أن وعد الرئيس حسني مبارك بإلغاء عقوبة الحبس سيتحول سريعا إلى تشريع قانوني يوقف هذا التصعيد المضاد للحريات العامة وحرية الرأي والصحافة.

وطالب اتحاد الصحافيين العرب كل الصحافيين وأصحاب الرأي ورجال السياسة والقانون بالوقوف معا ضد العقوبات السالبة للحرية، والتضامن مع الصحافيين وكتاب الرأي في مواجهتهم الحاسمة لهذه العقوبات المعوقة لأي إصلاح ديمقراطي حقيقي. كما طالب الحكومة المصرية بسرعة التقدم بمشروع القانون الخاص بإلغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر، إلى البرلمان لإقراره بعد مناقشته مع نقابة الصحافيين المصريين، حتى يفتح الباب أمام إطلاق الحريات الأساسية.

عقب التراجع الامريكي هل يقرر الاتحاد الافريقي اليوم سحب قواته؟

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

مع اقتراب موعد اجتماع مجلس الامن والسلم الافريقي اليوم تزايدت التصريحات من الدول الغربية بشأن احلال قوات دولية بديلة لقوات الاتحاد الافريقي، فقد ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان خلال اتصال هاتفي ان فرنسا تدعم الجهود الجارية لزيادة التدخل الدولي في دارفور فيما بدا الموقف الامريكي متراجعاً تجاه احلال قوات دولية في دارفور بديلاً لقوات الاتحاد الافريقي وهو الامر المستغرب من المراقبين، فامريكا سعت من خلال الكونغرس الامريكي ومجلس الشيوخ الاسبوع الماضي لدعم اتجاه انزال قوات دولية في دارفور الا ان تصريحات مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية جنداي فريزر ونائب وزيرة الخارجية روبرت زوليك حملت تراجعاً واضحا في الموقف الامريكي حيث قالت فريزر ان الولايات المتحدة تدعم وجود قوة الاتحاد الافريقي في دارفور، كما اكد زوليك عند لقائه علي عثمان طه نائب الرئيس السوداني في بروكسل امس الاول ان اي قوات للامم المتحدة تتولى المهمة لن تفعل ذلك الا بعد فترة من ستة الى ثمانية اشهر، واضاف زوليك المندوب الامريكي في اللقاءات ان القوات لن تكون قوات دول غربية او من حلف الناتو واشار الى ان قيادتها ستكون افريقية. وفي معرض حديثه اعترف زوليك بانهم يدركون ان الموقف السوداني الحالي يعبر بصدق عن مواقف حكومة الوحدة الوطنية. وقالت فرايزر انها جاءت للتشاور مع المسؤولين الليبيين «لتحقيق حل سياسي لمشكلة دارفور».

ويعقد مجلس السلام والامن في الاتحاد الافريقي اجتماعا اليوم (الجمعة) لاتخاذ موقف من احتمال استبدال قوة الاتحاد بقوة تابعة للامم المتحدة في دارفور، وقالت فرايزر معلقة على هذا الاجتماع «سيتم (خلاله) مناقشة الدور الذي ستؤديه الامم المتحدة»، واضافت «ستكون هناك شراكة بين الاتحاد الافريقي والامم المتحدة وهذا ضروري لوقف العنف في دارفور».

ودعمت معظم الدول الافريقية موقف السودان الرامي لبقاء القوات الافريقية بعد تاكيدات بكفاءة قواته التي تحتاج فقط الى الدعم لتضطلع بمهامها على الوجه الاكمل واذا ما قرر مجلس السلم والامن الافريقي اليوم بضغوط من الولايات المتحدة سحب قوات الاتحاد الافريقي فيعني ذلك اشتعال المنطقة بحرب جديدة اعلنتها الحكومة السودانية اكثر من مرة، بأن أي قوات تابعة للامم المتحدة في دارفور ستعتبرها قوات غازية وستجعل دارفور مقبرة لها وقامت قوات الدفاع الشعبي باستنفار واسع وسط قواتها استعداداً للجهاد.

منع طباعة صحيفة الاخوان المسلمين بمصر

القاهرة ـ من محمد عبد اللاه:

لم تظهر امس الخميس في الاسواق صحيفة أسبوعية تعبر عن الاخوان المسلمين بمصر وقال مسؤول فيها ان طباعتها منعت «في اللحظة الاخيرة». وقال أعضاء مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين ان منع صدور الصحيفة يمثل المزيد من «خطوات التراجع عن الديمقراطية». وقال عبد الحكيم الشامي مدير تحرير صحيفة «آفاق عربية» لرويترز «بعد أن أخطر المجلس الاعلى للصحافة مؤسسة «الاهرام» الصحفية بالطباعة أمس الاربعاء عاد مدير المطابع وأعطى عماله أوامر في اللحظة الاخيرة بمنع طباعتها».

وأضاف أن «مدير المطابع لم يقدم مبررات لاحد ولا يرد على اتصالاتنا الهاتفية».

وقالت مصادر جماعة الاخوان المسلمين يوم الثلاثاء ان الحكومة ألغت ترخيص الصحيفة ضمن حملة بدأت قبل أيام واحتجز خلالها 26 من أعضاء الجماعة وأغلق مكتبها في الاسكندرية. ولم يصدر تعليق رسمي بشأن موقف الصحيفة. وبعد مسيرة احتجاج نظمها صحافيو الصحيفة الى مقر المجلس الاعلى للصحافة ومفاوضات بين رئيس المجلس صفوت الشريف ونقيب الصحافيين جلال عارف قال الشامي مساء أمس الاربعاء ان مادة الصحيفة وصلت الى المطبعة و«خلال ساعة ستكون الصحيفة في أيدينا».

وتنطق صحيفة «آفاق عربية» باسم الاخوان المسلمين منذ سنوات رغم أنها من اصدارات حزب الاحرار وهو حزب ليبرالي ظهر مع عودة الحياة الحزبية عام 1977.

وتصدر عن حزب الاحرار صحيفة يومية وعدة صحف أسبوعية تختلف توجهاتها باختلاف توجهات وانتماءات القائمين على اداراتها. ويعمل في «آفاق عربية» نحو 50 صحافيا ينتمي معظمهم الى الاخوان المسلمين. وقال صحافيون في الصحيفة ان المجلس الاعلى للصحافة أرجع قرار وقف صدور الصحيفة يوم الثلاثاء الى النزاعات على زعامة حزب الاحرار. وقال أحدهم «هذه حجة لاسكات صوت الاخوان المسلمين... لو كانت حجتهم صحيحة يجب أن يلغوا تراخيص جميع الصحف التي تصدر عن حزب الاحرار».

ويتبع المجلس الاعلى للصحافة مجلس الشورى الذي يهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ويرأسه رئيس مجلس الشورى والامين العام للحزب الوطني. وبدأت الحملة على الاخوان صباح يوم الجمعة بالقاء القبض على عدد من أعضائها بينهم أحد أعضاء مكتب الارشاد الذي يعتبر الهيئة التنفيذية للجماعة وفي المساء أغلقت السلطات مكتب الجماعة في الاسكندرية. وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) شغل الاخوان المسلمون 88 مقعدا في مجلس الشعب المكون من 454 مقعدا وبرزوا كأقوى قوة معارضة في مصر منذ سقوط النظام الملكي بعد ثورة عام 1952. وقالت كتلة الاعضاء الاخوان في المجلس في بيان صدر امس بتوقيع رئيس الكتلة محمد سعد الكتاتني ان منع صدور «آفاق عربية» يمثل المزيد من «خطوات التراجع عن الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير».

وأضاف أن كتلة الاخوان في المجلس «ترى أن استمرار تدخل الدولة في تنظيم شؤون الصحافة واصدار الصحف انما يعرض الحريات لمزيد من الخطر».

وتابع أن «استمرار سيطرة الدولة على الصحافة والاعلام أمر بات غير مقبول وغير مبرر في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة... الدولة وان كانت تتخفى وراء المجلس الاعلى للصحافة الا أنها بهذا القرار تزيد من الفجوة».

ومنذ سنوات تمر صحف مصرية بمتاعب مالية وتنظيمية ويشكو صحافيون من استمرار العمل بقوانين تجيز الحبس في قضايا النشر الصحافي.

السودان يعتقل صحافيين اثنين بتهمة التحريض

■ الخرطوم ـ رويترز: قال أحد العاملين بصحيفة «الوطن» السودانية ان السلطات اعتقلت صحافيين اثنين بعد نشرهما تقريرا صحافيا تضمن عرضا بدفع مكافأة لاغتيال مبعوث للامم المتحدة. ونقلت الصحيفة هذا الاسبوع عن محمد عبد الله الشيخ ادريس رئيس اتحاد الطلبة الموالي للحكومة قوله ان الاتحاد سيدفع مئة ألف دولار ثمنا لرأس يان برونك مبعوث الامم المتحدة لدى السودان. وقال خالد ساتي مدير تحرير «الوطن» ان رئيس تحرير الصحيفة سيد أحمد خليفة اعتقل أمس.

وأضاف ان السلطات وجهت تهمة التحريض لخليفة والصحافي الذي كتب التقرير مصطفى ابو العزايم. كما احتجز ابو العزايم. ومن المقرر ان يتخذ الاتحاد الافريقي الذي له قوة لحفظ السلام في دارفور قوامها سبعة الاف شخص قرارا الجمعة عما اذا كان سيطلب من الامم المتحدة تولى مهمة مراقبة وقف هش لاطلاق النار في المنطقة التي شهدت مقتل عشرات الالاف وتشريد الملايين. وتعارض الحكومة السودانية التي قبلت في السابق بقوة تابعة للامم المتحدة في نزاع منفصل في الجنوب وجود قوة للمنظمة الدولية في دارفور وشنت حملة اعلامية محلية صورت فيها هذه القوة بأنها غزو أجنبي محتمل. ونفى متحدث باسم اتحاد الطلاب أن يكون ادريس عرض مكافأة مقابل رأس برونك. ولم يتسن على الفور الاتصال بالمجلس الوطني للصحافة للتعليق.

مقتل 12 من مجموعة تابعة للحركة الشعبية في اول اشتباك منذ توقيع اتفاق السلام

■ الخرطوم ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «السوداني» الخميس ان 12 من افراد مجموعة تابعة لقوات الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان قتلوا وجرح 26 آخرون في ابيي (اقليم جنوب كردفان في وسط السودان) في كمين نصبته ميليشيا تابعة للحكومة.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال الياس ويبه من الجيش الشعبي لتحرير السودان (متمردون جنوبيون سابقون) ان «12 شخصا قتلوا واصيب 26 آخرون بجروح بالغة قرب مدينة ابيي في كمين نصب لـ500 شخص من مجموعة الجنرال باولينو ماتيب كانت في طريقها للجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان».

واتهم ويبه مسلحين من ميليشيا قوات دفاع جنوب السوداني الموالية للحكومة بنصب هذا الكمين لمجموعة «غير مسلحة» تابعة للجنرال ماتيب مؤكدا ان عددا اخر من المجموعة التي تعرضت للهجوم «ما زالوا مفقودين». ولم يتسن تأكيد هذه المعلومات من مصدر رسمي سوداني.

يذكر ان باولينو ماتيب انشق عن هذه الميليشيا الموالية للحكومة وقرر الانضمام للجيش الشعبي لتحرير السودان بعد توقيع اتفاق السلام بين حكومة الخرطوم والمتمردين الجنوبيين السابقين في كانون الثاني/يناير 2005.

وهذا الاشتباك هو الاول بين مجموعة تابعة للحكومة واخرى للمتمردين منذ توقيع اتفاق السلام.

الرئيس اليمني يأمر بتشكيل لجنة تحقيق حول واقعة تعذيب جندي

■ صنعاء ـ يو بي آي: أعلن مصدر حكومي امس أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمر بتشكيل لجنة تحقيق في واقعة تعذيب جندي من جانب احد القادة العسكريين.

وقالت دورية «26 سبتمبر» الناطقة باسم وزارة الدفاع اليمنية في عددها الأسبوعي امس الخميس إن «فخامة الرئيس والقائد الأعلى للقوات المسلحة وجه وزارة الدفاع بتشكيل لجنة للتحقيق حول تعرض أحد الجنود في معسكر الخشعة لمعاملة غير إنسانية».

وأضافت الصحافية المقربة من القصر الرئاسي ان «وزارة الدفاع اتخذت إجراءات عملية تنفيذاً لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية».

وأشارت الى ان اللواء محمد ناصر أحمد علي وزير الدفاع وجه بتشكيل لجنة برئاسة مدير القضاء العسكري للتحقيق «وبصورة سريعة وعاجلة حول صحة ما نشر عن تعرض احد الجنود لمعاملة غير انسانية».

وأوضحت الصحيفة ان اللجنة قد توجهت الى المنطقة وبدأت في إجراءات التحقيق لغرض كشف الملابسات وإظهار الحقيقة.

وأضافت ان اللجنة سترفع تقريراً ستتوصل إليه نتائج التحقيق في هذا الموضوع فور الانتهاء من ذلك، الى الجهات المختصة ومن ثم سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة على ضوء ما ستسفر عنه التحقيقات.

وكان البرلماني اليمني الدكتور ناصر محمد الخبجي أدان في تصريح صحافي ما تعرض له جندي في كتيبة المدفعيه في اللواء 37 مدرع بالخشعة في المنطقه الشرقية بمحافظة حضرموت.

وقال النائب الإشتراكي في تصريح صحافي ان قائد الكتيبة «أمر أفراد الكتيبة في الرابع من الشهر الجاري بالمرور على جسد الجندي بعد ان اجبر الأخير على الانبطاح ارضا، قبل أن يصعد القائد فوق جسد الجندي ليلقي خطابا ودروسا بالاخلاق والانضباط من على ظهره».

ووصف النائب الخبجي ما تعرض له الجندي بـ«أبشع أصناف الإذلال والاهانة امام زملائه».

وكانت احدى المحاكم اليمنية قد حكمت في كانون الثاني (يناير) الماضي بالسجن لمدة سنة ونصف السنة على المقدم حسين صالح الشوصري مسؤول الأمن في اللواء 13 مشاة وإحالته إلى عمل ميداني آخر بعد أن ثبتت إدانته بتعذيب الجندي عبد الله عبد القوي القعقوع.

وكان المحامي خالد الآنسي المدير التنفيذي للهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات (هود) قال ان الاعتداء على احد أفراد القوات المسلحة من قبل أحد قادته يعد جريمة يعاقب عليها القانون.

السفير الامريكي في مصر يأمل بان تحل قمة الخرطوم مشاكل المنطقة

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال السفير الامريكي في مصر فرانسيس ريشاردوني امس الخميس ان بلاده تأمل ان تساهم القمة العربية التي تعقد نهاية الشهر في الخرطوم بحل بعض المواضيع على الساحة الاقليمية.

وصرح ريشاردوني للصحافيين بعد لقائه الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى بانه يأمل ان تكون قمة الخرطوم مثمرة. وتأتي تصريحات السفير الامريكي وسط تقارير عن طلب بعض اعضاء الكونغرس الامريكي من الادارة الامريكية الضغط لنقل القمة الى مكان آخر بسبب سياسات الحكومة السودانية بشأن دارفور.

وقال علاء رشدي المتحدث باسم الامين العام للجامعة ان ريشاردوني لم يطرح موضوع القمة العربية اثناء مباحثاته مع موسى.

ووصف رشدي المباحثات بين موسى وريشاردوني بالروتينية وقال انهما بحثا في مختلف قضايا المنطقة.

وبشأن دارفور قال ريشاردوني ان الولايات المتحدة تحاول المساعدة على تقليل المعاناة الانسانية من خلال اقتراحها ارسال قوات دولية باشراف الامم المتحدة.

احالة 14 متهما في قضايا «ارهابية» الى محكمة امن الدولة العليا ـ طوارئ في مصر

القاهرة ـ ا ف ب: اعلن النائب العام المصري ماهر عبد الواحد احالة 14 متهما من بينهم سيدتان الى محكمة امن الدولة العليا ـ طوارئ بتهمة التورط في اعمال ارهابية وقعت في مصر في نيسان/ابريل 2005.

واكد عبد الواحد في مؤتمر صحافي ان المتهمين سيحاكمون لتورطهم في اعتداء بقنبلة وقع في 7 نيسان/ابريل 2005 في منطقة الازهر السياحية في القاهرة واسفر عن مصرع ثلاثة سياح (فرنسيان وامريكي) واصابة 19 شخصا من بينهم 7 سائحين. كما يحاكم المتهمون بتهمة التورط في حادثين ارهابيين آخرين وقعا في الثلاثين من نيسان/ابريل 2005 وهما اعتداء بقنبلة في ميدان عبد المنعم رياض في القاهرة اسفر عن اصابة 7 اشخاص من بينهم 4 سائحين ومحاولة فاشلة للاعتداء على قافلة سياحية بمنطقة القلعة بالعاصمة المصرية قامت بها سيدتان قبل ان تلقيا مصرعهما بعد ان اطلقت احداهما النار على الاخرى ثم على نفسها.

واكد عبد الواحد ان المتهمين «شكلوا جماعة تقوم على تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه واستهداف السائحين الاجانب ورجال الشرطة» وانهم «قاموا بتصنيع المتفجرات من خلال الاستعانة بالمعلومات المتوافرة على شبكة الانترنت وبتدبير اسلحة نارية لتنفيذ جرائمهم».